جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي

التنمر المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

- دراسة ميدانية في ابتدائية أحمد خليل دائرة ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:

- سوماني روقية
- زعاطشي سارة

تحت إشراف إشراف:

د. أحمد مزيود

السنة الجامعية: 2021-2022

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والحمد لله رب العالمين الذي وقفني في هذا البحث وأنار طريقي لإكمال مسيرة تعب تواصلت طوال فترة دراستي.

-أولا أهدي تعبي وجهدي الى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما، وأتمنى أنني قد كنت عند حسن ظنهما.

-الى إخوتي وأخواتي الذين قاسمتهم حلو الدنيا ومرها لإكمال فرحتي.

-الى كل من شاركني في هذا العمل.

-الى كل الأصدقاء والأحبة الذين ساهموا من قريب أو من بعيد.

سارة.

إهداء

الى روح أبي الطاهر سوماني عمر

الى روح صديقتي روفيدة العيمش

رحمة الله عليهم

الى ملاكي في الحياة، معنى الحب والحنان الى ست الحبايب أمي

الغالية أطال الله عمرها

الى إخوتي الأعزاء عثمان، زينب، مريم، وشيماء

يا من بهم أكبر وعليهم أعتمد

الى أصدقائي، الى كل الأوفياء، الى من يحب سوماني روقية

أهدي هذا الجهاد المتواضع حول التنمر المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي

رقية

شكر

كل الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه لنا في المسار الدراسي

كل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل المشرف " مزيود أحمد" على توجيهه واهتمامه الكبير الذي

تواصل طول فترة إجراء البحث، فقد حرصت على إنارة طريقنا

وتوجيهنا وإرشادنا الى ما يجب أن يكون عليه البحث العلمي.

وأتوجه بالشكر الجزيل لجميع أساتذتي في علم النفس التربوي

وبالأخص الأستاذة الدكتورة "كريم رشيدة"، التي كانت يد عون لنا

وكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

الاهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1 إشكالية الدراسة..... 3
2 فرضية الدراسة..... 5
3 أهداف الدراسة..... 5
4 أهمية الدراسة..... 6
5 مصطلحات الدراسة..... 6
6 الدراسات السابقة..... 7

الفصل الثاني: التنمر المدرسي

تمهيد..... 12

1 مفهوم التنمر المدرسي..... 13
2 أسباب التنمر المدرسي..... 15
3 المشاركون في التنمر المدرسي..... 17
4 خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر..... 17

5 آثار التنمر المدرسي..... 20
6 النظريات المفسرة للتنمر المدرسي..... 22
7 خلاصة الفصل..... 27

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد..... 28

1 تعريف التحصيل الدراسي..... 29
2 أنواع التحصيل الدراسي..... 30
3 أهمية التحصيل الدراسي..... 31
4 أهداف التحصيل الدراسي..... 31
5 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 32
6 خلاصة الفصل..... 37

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد..... 38

1 الدراسة الاستطلاعية وجمع البيانات..... 39
2 منهج إجراءات البحث..... 39
3 عينة البحث وكيفية اختيارها..... 40
4 الأدوات الإحصائية المستعملة..... 41

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 43

1 عرض وتحليل النتائج..... 44

2 استنتاج عام..... 47

3 توصيات واقتراحات..... 49

4 الخاتمة..... 50

قائمة المراجع

الاهداء

الى روح أبي الطاهرة سوماني عمر

الى روح صديقتي الغالية رفيدة العيمش

رحمة الله عليهم

الى ملاكي في الحياة، معنى الحب والحنان الى ست الحبايب،ى أمي الغالية أطال الله عمرها.

الى اخوتي الأعزاء عثمان، زينب، مريم وشيماء يا من بهم أكبر وعليهم أعتمد.

الى كل الأوفياء، الى كل من يحب سوماني روقية.

أهدي هذا الجهد المتواضع حول التنمر المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي.

رقية.

شكر

كل الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه لنا في المسار الدراسي.

كل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل المشرف "مزيود أحمد" على توجيهه واهتمامه الكبير الذي تواصل طول فترة اجراء البحث، فقد حرصت على انارة طريقنا وتوجيهنا وإرشادنا الى ما يجب أن يكون عليه البحث العلمي.

ونتوجه بالشكر الجزيل لجميع أساتذتي في علم النفس التربوي، وكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد.

ملخص

صدقت هذه المدرسة الي البحث عن اثر التنمر المدرسي علي التحصيل الدراسي لدي تلاميذ السنة الأولي و الثانية ابتدائي .

فقمنا لا جل ذلك بمقارنة النتائج الدراسية لقيغين من التلاميذ الفئة الأولي ثبت بان أفرادها أن وقعوا ضحايا للتنمر من طرف زملائهم و الفئة الثانية أفرادها عاديون لم يسبق لهم قط ان وقعوا ضحايا هذه الظاهرة للعدوان.

اطهرت نتائج مقارنة متوسطات درجات تحصيل القنين بواسطة اختيار545 بان التحصيل الدراسي لا يتأثر بظاهرة عدوان التنمر المدرسي .

L'étend Achille est une recherche sur l'impact de l'intimidation scolaire sur la scolarité des élevés de premier et de deuxième années primaire.

Afin de décaler cette impacte nous avers comparé des restants scolaires de catégories d'élevés les premier ont subi les affier de l'utiudation scolaire les seconds sont des élevés ordinaires.

La comparions des résorbes solens des deux e chaut il oint on revoyez du T test a démette que l'inti dation scalaire m'impactait pas les ressentait des élevés en peuirert deuxième années pionnai.

مقدمة

ان المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المكملة للأسرة حيث أنها تنمي قدرات الطفل الفكرية والأخلاقية والاجتماعية مما يساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به ومجتمعه، فالطفل يدخل المدرسة في سن مبكرة ويتعرف على محيط جديد غريب عنه ونظرا للوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة فيجب أن تكون قائمة على أسس صحيحة وصالحة نمو المتعلمين نفسيا واجتماعيا وعاطفيا وحتى جسديا، فالطفل ينتقل بين محيطين مختلفين أحدهما الأسرة التي تحمل طابع غير رسمي والعاطفي والآخر المدرسة ذات الطابع الرسمي وقد ينسب هذا في اختلال نظام التلميذ لذلك يجب على المدرسة أن تهتم بالتلميذ وتسعى لحصوله على نمو طبيعي واستقراره وتوافقه مع الوسط المدرسي وتشكيل علاقات داخله.

يعد التنمر المدرسي من أبرز المشكلات التي تعاني منها أغلب المدارس في مختلف أنحاء العالم، فهو يعتبر مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية وخيمة على البيئة المدرسية عامة وعلى شخصية التلميذ خاصة سواء المتنمرين أو الضحايا، حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة التي تعد شكلا من أشكال العنف غير متوازن الذي يمارس بصورة متكررة سواء بالقول او الفعل من طرف تلميذ أو أكثر ضد تلميذ آخر بهدف الحاق الأذى به، ونظرا لما تحمله ظاهرة التنمر من تداعيات على التلاميذ والمؤسسات التربوية ثم اختبارها لتكون محل دراسة وربطها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث احتوت دراستنا على فصول التي تم تناولها من جانبين «الجانب النظري والجانب التطبيقي».

الفصل الأول: بعنوان "الاطار العام للدراسة" والذي عالج عدة عناصر من بينهم اشكالية الدراسة وأسئلتها وفرضياتها التي ثم صياغتها بالاعتماد على الدراسات السابقة الى جانب

الأهمية والأهداف التي تسعى للوصول اليها بالإضافة الى مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة المعتمدة في البحث.

الفصل الثاني: كان بعنوان "التنمر المدرسي" حيث تم التطرق فيه الى مفهومه وأنواعه، وأسبابه، والعناصر المشاركة في حدوثه بالإضافة الى خصائص التلاميذ المتنمرين وضحاياه، وآثاره على المتنمرين والضحايا وأماكن حدوثه والنظريات المفسرة للتنمر.

الفصل الثالث: بعنوان "التحصيل الدراسي" تم عرضه من خلال التطرق الى تعريفه وأهميته، أنواعه، أهدافه و أهم العوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع: ويتضمن الجانب التطبيقي والذي تمثل في الدراسة الاستطلاعية وجمع البيانات، منهج واجرائات البحث، عينة البحث و الأدوات الاحصائية المستعملة.

وفي الفصل الأخير تطرقنا الى عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة، وننهي دراستنا باستنتاج عام للبحث، توصيات واقتراحات و الخاتمة.

إشكالية الدراسة:

إن المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية بأطوارها تعد عائقا لسير العملية التعليمية وتراجع دورها التربوي والاجتماعي، حيث أن تعلم التلاميذ في ظروف ملائمة داخل هذه المؤسسات هو من أولويات الكادر التعليمي وكل القائمين على المدرسة وذلك يتماشى مع أهدافها التعليمية المسطرة اتجاه التلاميذ ومردودهم التحصيلي داخلها من أجل إدماجهم في المجتمع ومؤسساته المختلفة ونظرا لتداعيات هذه المشاكل التي تستدعي تدخلا لحل هذه العوائق التي تعترض طريق العملية.

تشير الكتابات التي تتناول موضوع التنمر في الأوساط المدرسية الى أن الظاهرة كانت تمثل الى أمد ليس بالبعيد أحد طابوهات التي تجرأ فئات المجتمع المختلفة على مباشرتها والحديث عن هذا الوجه من الإخفاق الذي لم تتمكن المؤسسات التربوية والمشرفين عليها من الحد منها والقضاء عليها. لكن تعاظم شأن الظاهرة تنامي انتشارها في جميع مستويات التعليم والمؤسسات دفع جميع المعنيين الى الاهتمام بالموضوع والتكفل به وخصوصا في الأوساط المدرسية والبحثية **(CPCP,2015)**.

تأكدت لنا مصداقية هذا الموضوع من خلال بحثنا عن مدلول المصطلح في قاموسين ولدى مؤلفين أساسيين في مجال علوم التربية الأول ل (**Lafond 1979**) والثاني ل **(Legendre 1993)** الذي لم يرد فيهما مصطلح التنمر المدرسي بتاتا ما يدل على أن تعبير التنمر المدرسي مستجد أفرزه واقع تنامي مظاهر العنف بكل أشكاله وأنواعه في الأوساط المدرسية خلال العشريات الأخيرة الى مستوى غير مسبوق.

ورد في مقال ل **(Roberge et Beaudoin 2016)** أن دراسة لمنظمة الصحة العالمية أثبتت بأن كندا تعتبر المرتبة السادسة عشر من ضمن قائمة 35 دولة بخصوص ظاهرة التنمر في المؤسسات المدرسية، ويشير (**cpcp 2015**) الى أن دراسات عديدة وحديثة

تثبت بأن 28% من شباب الدول الغربية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 15 سنة متورطون في حوادث التنمر المدرسي. أما في منطقة والونيا ببيلجيكا فان دراسة أجريت على 6452 تلميذ يتمدرسون ما بين السنة السادسة ابتدائي الى السنة الثالثة ثانوي، أكدت بأن ثلث التلاميذ متورطون في حوادث التنمر المدرسي. تشير في نفس السياق وثيقة ل **(OCDE 2018)** بأن 16.2% من التلاميذ التونسيين غالبا ما كانوا ضحايا التنمر. وفي فرنسا تصل النسبة الى 6.7% وفي انجلترا تصل الى 14.2%. يؤكد تقرير المنظمة **(WESCO 2012)** بأن مليون وستة وأربعون تلميذ يعانون سنويا من شكل من أشكال التنمر في المؤسسات التربوية في العالم. أدى تنامي هذه الظاهرة وانتشارها الواسع مثلما أشرنا الى الاهتمام بالموضوع والتكفل بدراسة الظاهرة من كل جوانبها.

يتمثل التنمر المدرسي حسب ما جاء في تقرير (**UNESCO 2017**) في كل أشكال السلوكات العدوانية المقصودة والمستمرة التي يمارسها تلميذ قوي أو يبدو كذلك أو مجموعة من التلاميذ اتجاه تلميذ ضحية يحكمه الضعف غالبا ما يتفاقم شأنها بمرور الوقت. يمكن أن يظهر التنمر المدرسي على شكل عدوان لفظي أو جسدي أو جنسي؛ كالسب والشتم أو الضرب أو التعنيف أو سرقة الأملاك أو إفشاء أسرار الضحية و أفراد عائلته أو إرغامه على ممارسات جنسية وغيرها من مظاهر التنمر المتفشية في أوساط التلاميذ والشباب.

يمكن نظريا لكل تلاميذ أن يكونوا عرضة وضحايا للتنمر على حد ما نشير إليه أدبيات الموضوع، لكن يبدو بأن هناك فئات تكون أكثر عرضة لهذه الظاهرة من غيرها كالتلاميذ الذين يشتكون من الإعاقة الجسدية أو الذهنية، و التلاميذ الذين ينتمون الى عائلات فقيرة أو ذات مستوى اجتماعي متدني، وكذلك التلاميذ الذين ينتمون الى أقليات دينية وثقافية ولغوية بنسبة 25% والتلاميذ ذو المظهر غير اللائق 25% والتلاميذ الذين لديهم توجهات جنسية غير اجتماعية أو أحد أفراد عائلتهم بنسبة 25% أما ال 50% الباقون فإنهم ينتمون الى باقي الفئات الأخرى المختلفة **(UNESCO 2017)**.

ورد في تقرير المنظمة لأهمية السالف الذكر بأن التنمر المدرسي يؤثر سلبا عل الحياة الدراسية والنفسية للتلاميذ الضحايا بحيث ينعزل هؤلاء عن باقي التلاميذ ولا يشاركون في النشاطات الدراسية مخافة أن يثيروا استهزاء المتنمرين عليهم، وينخفض مستوى دافعيتهم للتعلم وتتدنى عزيمتهم فتراهم يتغيبون كثيرا عن الدروس ويتسبب لهم ذلك في تدني مستوياتهم وتحصيلاتهم الدراسية ويدفعهم الأمر أحيانا الى مبارحة الدراسة كليا. ويؤكد بأن دراسات كثيرة أثبتت بأن التنمر المدرسي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ الضحايا.

بناء على كل هذه المعطيات النظرية التي تفيد بها أدبيات موضوع التنمر المدرسي بخصوص انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ ضحايا التنمر، قررنا البحث في الموضوع من خلال مقارنة النتائج الدراسية لفئتين من التلاميذ، الأولى أثبت الأخصائيون النفسانيون أن أفرادها ضحايا التنمر المدرسي والثانية أفرادها عاديون. تشير بأننا لم نعر أي اهتمام للعوامل الأخرى المتنوعة والكثيرة والمتشابكة التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ. ولأجل التمكن من القيام بإجراءات دراستنا؟ بمعنى هل يؤثر التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر في صف السنة الأولى والثانية ضمن المتمدرسين في منطقة تيزي وزو.

2- فرضية الدراسة:

يؤثر التنمر المدرسي على التحصيل المدرسي لدى التلاميذ ضحايا التنمر في صف السنة الأولى والثانية ابتدائي المتمدرسين في دائرة ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو.

3- أهدف الدراسة:

هدفت دراستنا الى البحث عما إذا كانت ظاهرة التنمر المدرسي التي يمارسها التلاميذ المتنمرون على التلاميذ ضحايا التنمر تؤثر على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ

الضحايا، كما يهدف الى التعريف بظاهرة التنمر المدرسي داخل المؤسسات التعليمية وتسليط الضوء عليها باعتبارها مشكلة تعرقل سير العملية التربوية.

4- أهمية الدراسة:

كل بحث من البحوث الأكاديمية يدرس موضوعا معين لمحاولة الكشف والاستقصاء عن مختلف مواقف الحياة التي يتعرض لها الفرد. وتنبع أهمية هذه الدراسة في بعدها النظري والتطبيقي، فمن الناحية النظرية تساهم في إضافة معلومات جديدة الى المعرفة الإنسانية حول موضوع التنمر المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي.

التعرف على مفهوم التنمر المدرسي وأهم أسباب حدوثه وخصائصه وآثاره بالإضافة الى نظريات مفسرة لهذه الظاهرة.

أما الأهمية التطبيقية تتضح فيما سيترتب من نتائج الدراسة من إجراءات عملية خطورة هذه الظاهرة وتتمثل في:

- لفت نظر القائمين على قطاع التربية من أساتذة مربيين مرشدين عن خطورة هذه الظاهرة من أجل التصدي لها والحد من انتشارها.

5- مصطلحات الدراسة:

1 التنمر:

يعرفه **أولويس OLWEUS** بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر الى سلوك سلبي يتسبب له بالأذى والألم، وقد يستعمل المتنمر أفعالا مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي والبدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث الإقصاء الاجتماعي ونشر الشائعات ويكون التنمر غير المباشر مؤذي بقدر التنمر المباشر. (مجدى محمد الدوسقي، 2016، ص10).

وعرفه **هوروود** وآخرون (**Howood et all 2005**) بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض الطالب بشكل مكرر للسلوكيات وأفعال سلبية من طلال آخرين بقصد ايذائه ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة وهو اما يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو قد يكون اساة في المعاملة.

(أسامة حميد حسين الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي، 2012، ص155).

2- التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه كل أداء يقوم به التلميذ في ما يخص الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن قياسه اما عن طريق نقاط الاختبار أو بتقديرات المدرسين أو كلاهما في نفس الوقت كما أنه يمكن ملاحظته من نشاط التلاميذ داخل الصف وتفاعله مع الأستاذ وزملائه داخل الحصة التعليمية.(عرباوي محمد عبد العزيز، 2008، ص 227).

ويعرفه كود بأنه المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للتلاميذ.(لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص23).

6- الدراسات السابقة:

-دراسات عربية:

1 -**دراسة سناء لطيف حسون:** التنمر وعلاقته بأساليب معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث هدفت هذه الدراسة لقياس سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث هدفت هذه الدراسة لقياس سلوك التنمر لدى العينة ومعرفة أساليب التعامل التي يستخدمها الوالدين في التعامل مع أبنائهم ومعرفة مستوى التحصيل الدراسي لديهم ومعرفة إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التنمر والتحصيل الدراسي لديهم، وأساليب معاملة الوالدين، تضمنت العينة 300 طالب وطالبة من المرحلة

الاعدادية طبق عليهم مقياس حمداني للتنمر (2012) ومقياس الجنابي (2010) لأساليب معاملة الوالدين، وأظهرت النتائج علاقة ضعيفة وسلبية بين التنمر وأسلوبي الجزم والديمقراطية للأم أي كل ما ازداد الجزم والديمقراطية قل التنمر، وضعف العلاقة بين التحصيل وأساليب معاملة الأب، وهناك علاقة بين التحصيل في علاقة ضعيفة لكنها سلبية وأنه كلما ازداد تسلط والتحصيل في علاقة ضعيفة لكنها سلبية وأنه كلما ازداد تسلط الأم قل التحصيل. (سناء لطيف حسون، 2018، ص 166).

2 **دراسة أسامة حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي (2012):** تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال، اشتمل مجتمع البحث على أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد الصف الخامس والسادس ابتدائي، أختيرت العينة من الذكور فقط، تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنة و وبلغ عدد العينة (200) تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وأختيرت عينة من أمهاتهم أيضا، تم استخدام أداتين احداهما لقياس التنمر بناها الباحثان من 10 فقرة تتميز بالصدق وارتباط الفقرات والثبات والأخرى مقياس كمن أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده العتابي (2001) والذي تضمن (25) موقفا لنفس معاملة الأب والأم مع الأبناء وتضمن هذا المقياس 5 أساليب (الاهمال، التذبذب، التسامح، التسلط، الحزم) للمعاملة الوالدية دالة إحصائية وأن سلوك التنمر يزداد كلما زاد إهمال أ تساهل أو تسلط الوالدين على الأبناء وكذلك يرتبط التنمر سلبيا مع أسلوب الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم و التذبذب يكون الأولاد أقل تنمرا. (أسامة حميد حسن الصوفي، 2012، ص146).

3 **دراسة طرب عيسى جرايسي** (2012): هدفت الدراسة الى الكشف في سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (367) طالب وطالبة، منهم (156) طالب و

(208) طالبة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وشكلوا ما نسبته (10%) من المجتمع الأصلي، ولغايات الاجابة عن أسئلة الدراسة طبق مقياس سلوك التنمري، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي للذات أكدتهما الباحثة بعد التحقق من دلالات صدق البناء لهما. واستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ).

دراسات أجنبية:

1 **دراسة وتني وسميث (Whitney et Smith 1993)** المشار اليه (**AL6uedse 2006**) سلوك استقواء بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة (**sheffieled**) عينة مكونة من (638) طالبا وطالبة في انجلترا منهم (320) من الذكور و (318) من الإناث، حيث استخدمت التقارير الذاتية، ومقياس أوليز (**Olueus**) للاستقواء، أشارت النتائج الى أن 27% من العينة ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء والفصل الأول من السنة الدراسية و 10% ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء أسبوعيا، و 4%تعرضوا للاستقواء مرة في الأسبوع. الى أن 29% من الأولاد و 24% من البنات واجهوا استقراء جسميا، و 41% من الأولاد و 39% من البنات واجهوا استقواء شفويا، و أن 19% من الأولاد و 25% من البنات تعرضوا للاستقواء غير مباشر مثل التباهي (الاقصاء) وكان الاستقواء في الشكل الجنسي هو الأقل تكرارا. (الصبحين، القضاة، 2013، ص59).

2 -**دراسة شيراز (2002) Sheraz** المشار اليه في سارزن (2002) (**Serzen**) أن الاستقواء أصبح مشكلة خطيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ففي دراسة للاستقواء على أطفال المدرسة الأساسية من الصف الرابع وحتى الثامن خلال المقابلات والتقارير الذاتية، أشارت نتائج دراسته الى أن الذكور أكثر استقواء من الاناث بمعدل 4 الى 5 أضعاف.

وأن شكل الاستقواء عند الذكور هو السيطرة وعرقلة الحصص والتصرف بقسوة (الضرب): بينما اقتصر الاستقواء عند الاناث على توجيه كلام بذيء وثرثرة وسخرية واستهزاء. وأن 25% من الأطفال في المرحلة الأساسية يتعرضون للاستقواء في ساحة المدرسة ومرافقها. وأما أكثر أشكالا للاستقواء هي المهاجمة الجسدية والاثارة والمضايقة وأخيرا شكل الاستقواء الجنسي، والاستقواء من خلال الانترنت والعصابات. وأكدت الدراسة على ضرورة الانتباه للإشارات التحذيرية التي تعطي انطباعا عن الطفل بأنه مستقوى أو ضحية. (الصبحين القضاة، 2013، ص61).

4 - **دراسة هيستر وزملائه (2011) Hestereral:** التي هدفت الى تحديد تصورات الطلبة للاستقواء في المدارس الحديثة الواسعة في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبار أن البيئة المدرسية تؤثر على الطالب، وقد تكونت عينة الدراسة من (546) طالبا وطالبة في الصفين الثامن والتاسع، وأشارت النتائج الى أن أهم مسببات الاستقواء المدرسي وهو اتساع المدرسة وتعدد وتباعد مبانيها وأظهرت وجود فروق في أشكال السلوك الاستقرائي وشدته تعزي لمتغير الصف اذا كانت درجات طلبة الصف الثامن أعلى وخصوصا على مقياس الاستقواء الجسدي وأن الاكتظاظ في الصفوف وتعدد العرقيات يزيد من أشكال الاستقراء الجسدي والنفسي.

أظهرت النتائج:

أن المتوسط الحسابي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بلغ (1.52) وجاء في درجة تقدير منخفظة، وأن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المنطقة الناصرة بلغ (3.18) وكان بدرجة تقدير متوسطة وأظهرت وجود فروق تعزي الى أثر النوع الاجتماعي في جميع مجالات مقياس سلوك التنمر وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وجود فروقات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين درجة 80 فأكثر ودرجة 69 فما دون، وعلة مجالي سلوك التنمر الجسمي، وسلوك التنمر اللفظي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي 80 فأكثر من جهة وكل من فئتي الطلبة ذوي التحصيل الدراسي 70 و 79 و 69 فما دون في سلوك التنمر الاجتماعي وسلوك التنمر ضد الممتلكات وسلوك التنمر ككل.

تمهيد

يعتبر التنمر من الظواهر ذات الانتشار الواسع في المؤسسات التربوية حيث أنها تشكل خطر على التلاميذ وصحتهم النفسية والاجتماعية وتأثر على دافعيتهم للتعلم، لذلك فإننا تعرف هذه الظاهرة في هذا الفصل و أنواعها وأسبابها والمشاركون فيها وخصائص تلاميذ المتنمرين والضحايا وآثارها والنظريات المفسرة لها. وذلك من أجل التعرف بهذه المشكلة ومدى وتأثيرها على التلاميذ الضحايا وعلى المحيط المدرسي بشكل عام.

1 -مفهوم التنمر المدرسي:

لغة: تنمر/تتنمر، تنمرا فهو متنمر، ومن المفعول متنمر له.

-تنمر الشخص: نمو غضب ونساء خلقه، سار كالنمر الفاض(معجم الوجيز، 2011).

-تنمر: تشبه بالنمو في لونه أو طباعه.

-تنمر لفلان: تنكر له وأعده.

-وتنمر مدد في صوته عند الوعيد. (معجم الوسيط، 2004، ص954).

اصطلاحا:

يعرف **أولويس (OLWEUS) (1993)** التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر الى سلوك سلبي بسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقصاءا اجتماعيا مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر الغير مباشر ضارا جدا مثل التنمر المباشر.

ويلفت كذلك **أولويس OLWEUS(1995)** النظر أن التنمر يمكن أن يقوم به شخص واحد أو جماعة، وقد يكون هدف المتنمر تلميذا واحدا (الضحية) أو مجموعة من التلاميذ، ويؤكد على أن المصطلح يجب ألا يستخدم عندما يكون التلميذان المتشاجران متساوين في القوة البدنية والعقلية، ويرى أنه لكي يستخدم مصطلح التنمر يجب أن يكون هناك عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (مجدي محمد الدسوقي، 2010، ص10).

يعرف **دان ألويس** النرويجي الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر المدرسي بأنه بأفعال سالبة معتمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا بالتهديد، التوبيخ، الاغاضة و الشتائم ويمكن أن يكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزلة من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (مؤسسة الباحث، 2019، ص10).

كما يعرف التنمر المدرسي بأنه سلوك متكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الايذاء الجسمي أو اللفظي أو الاذلال أو اتلاف الممتلكات وينتج عن عدم التكافؤ في القوى(الزبون، الزغول، 2010، ص6).

التعريف الاجرائي للتنمر المدرسي:

يمكن تعريف المدرسي أو ما يعرف بالاستقواء بأنه والضحية في نفس العمر أو الضحية تكون أقل من التنمر، يكون الأذى نفسيا أو جسديا أو لفظيا، بحيث لا يكون هناك تكافؤ بين التنمر والضحية وتتم هذه الظاهرة داخل المدرسة.

2 أنواع التنمر:

تتعدد أنواع التنمر داخل المدارس ويمكن تحديدها فيما يلي:

1 **التنمر الجسمي:** من أكثر أشكال التنمر المعروفة وهو ايذاء الفرد جسديا عن طريق الضرب واللفظي والهجوم على الضحية.

2 **التنمر اللفظي:** تعد شكلا من أشكالا التنمر المدرسي، الأكثر انتشارا في المدارس التربوية وهو استخدام ألفاظ معينة للطالب الآخر عن طريق مناداته بكلمات سيئة لا يحبها و بألقاب ساخرة عن شكله وصفات به واسمه.

3 **التنمر الاجتماعي:** حيث يقوم التلميذ المتنمر هنا بعزل الضحية عن مصاحبة الجماعة وحرمانه من المشاركة في الأنشطة وتهميشه وعزله.

4 **التنمر على الممتلكات:** يعني التعدي على الضحية بأخذ أشيائه وممتلكاته عن طريق اتلافها وتخريبها.

5 **التنمر الجنسي** : ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجسدية بالكلام.

6 **التنمر الالكتروني** : هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الالكترونية الأخرى

3 أسباب التنمر المدرسي:

أصبح التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي تمارس بدرجة كبيرة في المدارس من طرف بعض التلاميذ من أجل ايذاء الآخرين، لكن هذا السلوك ظهر نتيجة لمجموعة من الأسباب المختلفة والتي يتم عرضها وتوضيحها فيما يلي:

1 -**الأسباب الأسرية:** يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري بطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مارسوه عليه، وهكذا فان الطفل الذي يتعرض على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب دراسة القحطاني أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها أسلوب التربية الخاطئة للأبناء وعدم الاحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدوة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة. (القحطاني، 2012، ص223).

2 **الأسباب الشخصية:** هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، قد يكون تصرف طائش أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي

سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. (عميرة، 2019، ص50).

3 -**الأسباب النفسية:** وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى ادراك بعض الأشياء من نوع معين، أو يشير الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ويجد اهتماما به وشخصيته، ويصبح للتعلم غاية يراد الوصول اليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق العنف والتنمر، سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتواتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية الى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر. (الصبحين، القضاة، 2013، ص 43-44).

4 -**الأسباب المدرسية:** وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود اذ كان الطالب سمقا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل الى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية،

وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الديكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدلا الهام المعلم بمادة الدراسة، كل هذه العوامل قد تساعد على تقويم وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.(الصبحين والقضاة، 2013، ص45-46).

4-المشاركون في التنمر:

4-1 المتنمرون:

4-1-1: تعريف المتنمرون:

عرف علي موسى ومحمد فرحان المتنمر بأنه الطالب الذي يضايق أو يؤذي أو يخيف أو يهدد الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريده بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد،(الصبحين، والقضاة، 2013،ى ص36). كما تعرفهم نايفة قطافي على أنهم الطلبة الذين لديهم مستوى عالي من المهارات القيادية من أجل أن يمارسوا التنمر ليتمكنوا من السيطرة والتحكم وإقناع الآخرين بأفكارهم وتكوين صداقات ولا بد أن يكونوا ذوي شعبية لممارسة سلطتهم داخل المدرسة. (قطافي، صرايرية، 2009، ص 155). كما أشار أولويس OLUIES اليهم على أنهم الطلبة المستقويين والمهيمنين على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. (الصبحين، والقضاة، 2013، ص35).

4-1-2: خصائص المتنمر:

-يتمتعون بالقوة والسيطرة وحدة وقلة التعاطف مع الآخرين.
-يكونون في الغالب ودودون مع أصدقائهم والمقربين منهم.
-القسوة على الضحايا.

-عدم التعاطف والشفقة على الضحية(حسن طه، وحسن سلامة، 2010، ص304).

-افتعال المشاكل داخل المدرسة مع التلاميذ أو الكادر التعليمي.

-البرودة وتجاهل نصائح الأهل والأساتذة والتصرف بعدم اللامبالاة.

4-2- المتنمر عليه:

4-2-1 تعريف الضحية (المتنمر عليه):

هم الذين يكافئون المتنمر ماديا وعاطفيا من خلال عدم الدفاع عن أنفسهم ويقبلون طلباته بسهولة، ويعطونه مصروفهم كما أنهم يتميزون بضعف مهاراتهم الاجتماعية ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ضمن جماعات اجتماعية، أو عاطفية، ولا يمكن أن يرافق ذلك ضعفهم جسديا، وسهولة الحاق الأذى بهم.(علي موسى الصبحين، 2013، ص38).

وأشار **ميرنارد** في دراسته عام **1997** أن ضحايا التنمر هم من الأطفال الذين يمكن التغلب عليهم من قبل المتنمر (جسديا أو عقليا أو عاطفيا) ويكونون عادة غير واثقين من أنفسهم وأكثر قلقا من الطلاب الآخرين، (مسعد أبو ديار، 2012، ص49).

وعرفته تحية محمد عبد العال بأنه ذلك الطالب الذي لم يتعرض فيها للأذى والإساءة اليه من قبل زملائه المتنمرين عليه في المدرسة. (تحسين محمد عبد العال، 2006، ص47).

4-2-2- خصائص المتنمر عليه:

-ضعف البنية الجسمية سواء بسبب مشكلة صحية أو نفسية أو صر القامة أو نقص الوزن بشكل مبالغ.(نايفة قطامي، 2009، ص114).

-قابلة للسقوط والسرعة في الخداع.

-عدم القدرة على الدفاع على أنفسهم.

-غياب الدعم وتدني تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس وعدم الأمان. (أحمد فكري يهنساوي، 2015، ص21).

-الابتعاد عن الأنشطة الجماعية وعدم المشاركة في التفاعل.

-رفض فكرة حاجتهم للمساعدة. (علي موسى الصبحين، 2013، ص38).

4 المتفرجون:

4-3-1- تعريف المتفرجون:

هم أولئك الذين يشاهدون التنمر ولا يشتركون فيه، ولديهم شعور بالذنب بسبب عدم التدخل، ولديهم خوف شديد، ويشعرون بأنهم أقل قوة ويكونون في الغالب مشوشين، وصفهم دكر يسون (Diker- son 2005) النوعين من الأفراد:

1 المتفرجون الرافضون للتنمر الذين يشاهدون دون تدخل ولديهم ضعف الثقة بالنفس والخوف من أن يكون الضحية.

2 المتفرجون المشاركون في التنمر وهم الذين يشاركون بالهتاف ولوم ابضحية أو المشاركة الفعلية.

ولاشك فيه أن المتفرجون يمكن أن يساهموا بايجابية في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية. (علي موسى الصبحين، 2013 ، ص35-40).

4-3-2- خصائص المتفرجون:

-القدرة على الدفاع على أنفسهم وحل مشاكلهم.

-يملكون مهارات اجتماعية في التعامل مع الآخرين.

-يستهزؤون بالضحية.

-يفضلون عدم الاشتراك في الموقف وعدم تحمل المسؤولية. (كيث سوليفان، 2007، ص37).

-الشعور بالذنب بسبب عدم التدخل.

-لديهم خلط وتشويش بين الصح والخطأ.

-احترامهم لذاتهم متدني.

-لديهم قناعة أنهم بأمان طالما لا يعلمون شيئا ولا يتدخلون.

-يخافون من أن يصبحوا ضحية في المستقبل. (على موسى الصبحين، 2013، ص39-40).

5 آثار التنمر المدرسي:

بينت العديد من نتائج الدراسات أن التنمر المدرسي يخلف آثارا بالغة الخطورة وتهدد مستقبل المتنمرين أنفسهم ومستقبل ضحاياهم لما تخلف من خسائر معنوية ومادية وبشرية قد تصل الى إلغاء شخصية الآخر أو في بعض الحالات تؤدي للانتحار. خاصة التنمر في الوسط المدرسي الذي يعد بوابة المستقبل لكل فرد، وهو تحدي يوضح مدى نجاح المدرسة، ونجاعتها في حل مثل هذه المشكلات.

فآثار التنمر المدرسي تظهر في تدني مستوى التحصيل الدراسي ورسوب التلميذ في المدرسة، أو التأخر في الحضور عن المدرسة، أو الغياب المتكرر وغالبا ما يكون الرسوب في المدرسة.

كما أكدت الدراسات أن المتنمرين هم الأقل ذكاء وتحصيلا في الدراسة من الطلاب العاديين ولا يرجع ذلك لضعف عقلي وفشلي دراسي، ويؤثر سلوك المتنمرين على أداء المعلمين والمديرين وانشغالهم بإيجاد حلول لهذا السلوك على حسب أداء العملية التعليمية، وهذا ما يؤدي الى تدني التحصيل ونواتج التعليم الأكاديمي.

ويعد التنمر المدرسي أيضا أنه من أخطر التحديات لدور المدرسة ولأطراف العملية التعليمية والتربوية، فيؤثر على الأداء العام الى ظهور سلوكيات أخرى منحرفة ناتجة عن التنمر واتجاهات عنصرية وعدوانية ضد الآخرين و حصول المتنمرين على الرضا الشخصي لذواتهم وارتفاع الحاجة للسيطرة و الاستقواء على الأقران.

كما يعرقل المتنمر العملية التعليمية داخل الصف وقد يؤدي الى إجبار الطلبة الآخرين على التغيب عن مدارسهم. (رشا منذر مرقة، 2013، ص 21-27).

- يؤثر التنمر على المتنمر أيضا من خلال:

-الادمان على المخدرات والخمور.

-الدخول في عراك وتخريب الممتلكات وترك الدراسة.

-ممارسة نشاطات جنسية مبكرة.

-يكون معتديا معنفا في علاقته مع زوجته وأولاده مستقبلا. (بوقردون، لهوازي، 2019، ص80).

- ويؤثر كذلك التنمر على الضحايا من خلال:

-الإذعان والانتقاد والامتثال المنتظم.

-الانتحار.

-دعاوي قضائية.

-اكتئاب وقلق ومعاناة نفسية.

-التسرب في المدرسة.

-انخفاض احترام الذات.

-تدني التحصيل الدراسي. (القحطاني، 2012، ص120).

6 -الأماكن التي يحدث فيها التنمر:

• يحدث التنمر في أماكن مختلفة ومتعددة والتي تتمثل فيمل يلي:

-الفناء المدرسي.

-دورات المياه.

-أثناء الحصص.

-أثناء انتظار الحافلات المدرسية.

-المطعم.

-في الطريق للمدرسة أو البيت.

• إن سلوك التنمر يمارس في أماكن مختلفة وهذا ناتج عن غياب الرقابة خاصة داخل المؤسسة مما يؤدي الى تفاقم هذه الظاهرة وبالتالي زيادة تأثيرها السلبي على تدني التحصيل العلمي لدى التلاميذ. (بوقردون، لهوازي، 2012، ص80).

7 النظريات المفسرة للتنمر:

لقد اختلفت وتعددت النظريات التي تطرقت لتفسير ظاهرة التنمر فكل نظرية قامت بالتطرق له حسب الاتجاه النظري الذي تنتمي إليه ومن هذه النظريات نذكر:

7-1- نظرية التحليل النفسي:

يرجع الفضول في ظهور هذه النظرية الى **سيجموند فرويد Sigmund Freud (1939-1856)** طبيب الأعصاب النمساوي الشهير، والعدوان من جهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت، حيث افترض فرويد وجود غريزتين رئيستين في الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان في نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة

العدوان الداخلية التي تنبه وتلمح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه بالتحقير الإهانة والإيذاء، ويرى أيضا أن السلوك الإنسان العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن كل ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نجو أهداف بناءه، وطبقا لهذه النظرية فان القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر نظرية العدوان من منطق غريزة الموت وغريزة الحياة، فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تثبته غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي إثارة خارجية ولو بسيطة، وقد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يعود الى توازنه الداخلي.

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو ناتج أسرة بها نموذجا عدوانيا، أي يمارس العنف والإساءة تجاه أبناءه وزوجته وبالتالي فان الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمري ما هو إلا توحدا مع نموذج والذي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين. (محمد مجدي الدوسفي، 2010، ص30).

7-2- النظريةّ السلوكية:

تنظر الى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فان ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فانه سلوك العدواني ضد امرأة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني، إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطق نظرية الاشتراط الإجرائي لكسر أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء أجانب مباشر، مقصودة أو غير مقصودة مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام الأطفال، ولا يخفي لوسائل الإعلام من دور كبير في هذا الشأن، لأن الإحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة، والتلفزيون يحول المجردات الى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما أن نزعه التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوان المكتسب. (الصبحين، وقضاة، 2013، ص48-49).

7-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد **باندورا Bandura و وولترز، و باترسون Patterson** وغيرهم من العلماء الذين يطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد، وير أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، ويرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك متعلم ويعزون ذلك الى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتهما عن غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم...الخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان اذا توافرت لهم الفرص لذلك، واذا عوقب الطفل عن السلوك المقلد فنه لا يميل الى تقليده في اللاحقة اما اذ كوفئ عليه فسوف يزداد مرات عدد تقليده لهذا السلوك العدواني، ويميز أصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له فاكتساب الفرد للسلوك لا يعني بالضرورة أنه يؤذيه اذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر عن توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج السلوك،

فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية بمعنى أنه سيعاقب على سلوكه فانه لا يميل الى تقليده لهذا السلوك، أما إذا توقع الفرد أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلوك تزداد.

وهكذا يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج أسرية ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلم من أقرانه وأنه أعمال العنف والعدوان والتنمر ومن ثم يمكن القول بأن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب الأخ الأكبر أو المعلم أو الرفيق في منطقة الجيزة السكنية. (محمد مجدي الدسوقي، 2010، ص32).

7-4 النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن السلوك التنمري قد يكون من الفشل الذي يكون لدى المتنمر في الفهم وتدني قدرته على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية، كما أنه تظهر عليه مظاهر فشل وعدم الانتباه وقلة التركيز وفشل في الانجاز والنجاح تظهر عليه مظاهر فشل وعدم الانتباه وقلة التركيز وفشل في الانجاز والنجاح وفشل في الانهماك في المهمة وكذلك فشله في استخدام قدراته في التعلم والاسترجاع ومتابعة ما تعلمه، وكما أنه يجد صعوبة وفشل في تنظيم العمليات الذهنية وعدم امتلاك المهارات المذاكرة والتحصيل الدراسي، وكذلك فان تاريخ الأسرة في التحصيل المتدني قد يؤدي لفقد قدرته نحو النجاح أو الانجاز فضلا عن فشل في اجراء المفردات المناسبة للأسباب النجاح والفشل. وعليه فان هذه النظرية ترى أن التنمر يمكن أن يحدث بسبب الفشل الذي يعاني منه المتنمر في قدراته الذهنية ومهاراته في التعلم والمعرفة وعدم قدرته على تنظيم عملياته الذهنية وكذلك ضعف مهارته في التحصيل. (نايفة قطافي، 2012، ص87).

7-5- النظرية الفيزيولوجية:

يرى ممثلوا هذا الاتجاه أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون **التستوستيرون Test osterone** حيث وجدت الدراسة بأنه كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني، كما يرى آخرين أن سلوك التنمر ينتج عن بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة النص الجبهي في المح (**Amygdala منطقة الأميدالا)** وهذه المنطقة مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى الى خفض السلوك العدواني.

وتشير هذه النظرية الى أن النظرية الى أن السلوك الانحرافي ولا سيما التنمر يرجع الى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التنمر والعنف لازم الاستمرار المجتمع الإنساني لأن كل العلاقات الإنسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، ويرى أصحاب هذه النظرية أيضا وجود اختلاف في تكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون على وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، أو العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما يؤكدون على أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد. (مجدي محمد الدسوقي، 2010، ص33-34).

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق ذكره وعرضه بأن التنمر المدرسي هو شكل من أشكال العنف هدفه إلحاق الضرر بالآخرين حيث يعد سلوك عدواني خطير وهذا ما يسببه من آثار وهلاك على الضحايا، فهو سلوك يمارس بشكل من الأشكال المختلفة اما لفظيا أو جسميا أو اجتماعيا أو الكترونيا وغيره من الأشكال الممارسة الناتجة عن عوامل وأسباب خفية تخص المتنمر منها العوامل الأسرية والشخصية والنفسية والمدرسية، لكن هذا السلوك لا يقف إلا على ممارسته بأشكال مختلفة لكنه يتعدى ترك آثار سلبية على كل من مستواهم التحصيلي والى ممارسة أخطر منه، ولذلك لا بد من تبني حلول متعددة من خلال اتحاد كل من المدرسة والأسرة في مواجهة التنمر المدرسي وتفاديه.

تمهيد

يعد التحصيل الدراسي وسيلة لتقييم مستوى التلاميذ الدراسي حيث يمكننا من متابعة المسار الدراسي لهم خلال المراحل التعليمية التي تمرون بها، ولا تخلو أي مؤسسة تعليمية من أدوات قياس التحصيل كما أنه لا يشمل جانب النقاط والامتحانات فقط بل يشتمل أيضا مختلف المعارف والمعلومات والمهارات التي تحققها عليه التعلم.

فنشاط التلاميذ داخل القسم وتفاعلهم مع أساتذتهم وزملائهم بخصوص المعارف الجديدة يعتبر تحصيلا ويمكنهم من الاحتفاظ بتلك المعارف لحين الحاجة لها في مسارهم التعليمي سواء في الامتحانات أو عند ربطها بمعلومة أخرى، وذلك يدعم انتقالهم لمستوى أولى من الدراسة، فالمراحل التعليمية التي يمر بها التلاميذ مكلة لبعضها، فكل ما يتعلمه في الابتدائي يضاف عليه وبطور في المتوسط وبعدها الثانوي وتبقى هذه السلسلة التحصيلية قائمة حتى بعد التخرج.

1 -تعريف التحصيل الدراسي:

1-1- **لغة:** حصل الشيء حصولا: بقي وذهب ما سواه: ويقال ما حصل في يدي شيء منه ما رجع: وعليه ثبت ووجب، ويقال حصل الذهب من حجر المعدن وحصل البرهن التين: جمعه وحصل عليه، ويقال حصل العلم وحصل المال، أي تحصل الشيء: تجمع وثبت(معجم الوسيط، 2004: ص179).

1-2- **اصطلاحا:** يعرف التحصيل الدراسي بأنه ما يحصل عليه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منتظمة. كما عرفه أبو حطب بأنه تمثل اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها. (حسن سواسي عيسى، 2007، ص26). وعرفه صلاح الدين غلام على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية. (رشا صلاح الدمنهوري، عباش محمود عوص، 1995، ص23).

يعرفه **شابلن** 1971: "هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة. (أمل فتاح زيدان، 2007، ص 271).

ويرى لمعان الجلالي بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب ويستبدل عليه من خلال اجابته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية نقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات مقننة. (لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص25).

من خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف يتبين أن التحصيل الدراسي هو المعرفة والمعلومات والقدرات والمهارات والقيم وكل ما يكتسب التلميذ في المدرسة عن طريق المدرسين ويتم تقسيمه انطلاقا من الاختبارات التي تجرى في المدرسة.

التعريف الإجرائي: أن التحصيل الدراسي هو تربوي وهو جملة من المعارف والمهارات والمكتسبات التي يلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

2 -أنواع التحصيل الدراسي:

بما أنا التحصيل الدراسي مقدار غير ثابت: يتغير من تلميذ لآخر ومن وقت لآخر لدي نفس الفرد، فان ذلك يعني أن التحصيل الدراسي يتوزع على مستويات مختلفة وفيما يلي ثلاث أنواع أو مستويات تميز التحصيل الدراسي:

2-1: **التحصيل الدراسي الضعيف:** (التأخر الدراسي): يشير الى تدني مستوى الدراسي التلاميذ عن المستوى المتوسط ويمكن أن يشار إليه بالتخلف أو التأخر الدراسي، حيث أن هذا النوع من التحصيل يشير الى الطفل الذي يقصر بشكل ملحوظ في بلوغ مستوى معين التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله. (محمود يوسف سواعد، معين حاج يحي، 2013، ص152).

2-2: التحصيل المتوسط: هو ذلك النوع من التحصيل الدراسي الذي يأتون فيه أداء التلميذ يقع بين التحصيل الدراسي الجيد والتحصل الدراسي الضعيف أن يحقق التلميذ 50% من الأهداف التي خطط لها الأستاذ .(شاكر قنديل وآخرون، دون سنة، ص94).

2-3: **التحصيل الجيد:** (الإفراط الدراسي أو التفوق الدراسي): يعني مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع من الاستعداد.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 199، ص 108)

ويستخدم الباحثون عدة مرادفات لغوية للاستدلال الى المعنى الاصطلاحي له فمنهم من يستخدم التفوق ومنهم الإفراط التحصيلي. (لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص73).

3 -**أهمية التحصيل الدراسي:** للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج لما يحدث داخل المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة و في تحقيق الفرد في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة في مستوى من العلم و المعرفة ومن خلاله ينتقل من المرحلة الحاضرة الى المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. (لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص73).

كما للتحصيل الدراسي أهمية فيما يلي:

-تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله الى مرحلة أخرى تليها.

-الكشف عن قدرات التلميذ المختلفة مثل القدرة على الاستدلال والمعالجة والمناقشة.

-تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي ينتقل إليه المتعلم لاحقا.

-مساعدة المعلم على معرفة على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم.

-مساعدة الطالب على معرفة نقاط القوة والضعف لديه.

-مساعدة التلاميذ في عرض المشكلات التي تقابلهم سواء مشكلات اجتماعية أو تربوية. (الحريري، الأمامي، 2011، ص53).

4 -**أهداف التحصيل الدراسي:** إن كمية المعرفة والمعلومات التي يتحصل عليها التلميذ نتيجة تلقيه التعليم والتدريب في المدرسة في المدرسة هو معيار يحدد الى حد كبير المستقبل الأكاديمي والمهني للتلميذ الذي تسطره الجهات القائمة على التربية والتعليم مجموعة من الأهداف المرجوة من التحصيل الدراسي وتتمثل أهداف التحصيل في:

-إظهار أثر الدراسة والتدريب الذي وصل إليه الطالب.

-تبين المكانة الحالية للطلاب وما تعمله من معارف.

-اتخاذ القرارات حول رفض أو قبول لنوع تعليم معين حسب النتائج التحصيلية.

-تصنيف وتحرير الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

-انتقال وترتيب الأطفال من المدارس الابتدائية والإعدادية حتى الجامعات.

-تقويم الاختبارات والبرامج الدراسية والطرائق الدراسية وغيرها من خلال النتائج التحصيلية. (لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص28-29).

-تقدير مستوى الكفاية من خلال القياس لأداء الفعلي في مجال معين.

-قياس القدرة والمستوى كالمهارة، أو المعرفة التي تحصل عليها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي. (شاكر قنديل وآخرون، دون سنة، ص93).

-تقييم التلاميذ وتقسيمهم الى فصول وشعب حسب مستواهم الدراسي الذي يعتبر مؤشر لتمدرسهم.

-تقرير ما إذا كان المتعلم ينتقل الى الصف الأعلى أو الرسوب حسب تحصيله.

-معرفة نواحي الضعف والقوة للمتعلمين والعمل على علاج مواطن الضعف واستدراكهما في الوقت المناسب. (هنودة علي، 2013، ص 106-107).

5 -**العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:**

تعدد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ومنها عوامل داخلية خاصة بالفرد و أخرى خارجية ونذكر من هذه العوامل:

5-1: عوامل داخلية (خاصة بالتلميذ).

5-**1-1: عوامل جسمية:** يقصد بها العوامل المتعلقة بالنمو الجسدي لأعضاء الجسم المتصلة بالوظائف التي يتعلم الفرد في مجالها، فان الطفل لا يستطيع تحقيق أقل نجاح في عملية التعلم، إذا كانت التكوين العضوية اللازمة للتحصيل ثم تتم بعد نموها بشكل

كاف مما يؤهلها للقيام بالنشاط اللازم لتأدية وظائفها، فالنمو الجسمي شرط ضروري لعملية التعلم. (عبد القادر كراجة، 1997، ص70).

5-1-2- عوامل نفسية: إن الصحة النفسية للطالب تعيق تحصيله حيث ينبغي توجيه العناية الى الطلاب وصحته النفسية في المؤسسات التعليمية، وذلك لان المشكلات النفسية التي تلازم الفرد تنتقل معه من مرحلة لأخرى، وتكون عائقا أمام بذله الجهد في التعلم.(عبد الرحمان عيسوي،1989،ص 437)

-ومن بين هذه العوامل:

أ- الحافز: هو العملية الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالات الخاصة بمنبه معين ومنه تؤدي الى إحداث السلوك. (عبد اللطيف محمد خليفة، 200، ص78).

ب- دافعية الانجاز : وقد عرفها **موراي** بأنها الحاجة للانجاز وتعني الرغبة **أوميل** الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح منى أجل القيام بمهام الصعبة بشكل جيد وسريع، كما تتضمن تناول الأفكار وتنظمها مع الانجاز مجابهة العقبات و التوافق. (نفس المرجع، ص89).

ج- الثقة بالنفس : إن الثقة بالنفس تزداد مع شعور المرء بسهولة التعامل مع المعطيات، وهي من سبل النجاح، حيث أنه عندما يشعر الفرد بالثقة فانه لا يخش استخدام معارفه، وكذلك يزداد نشاطه واتصاله بالآخرين وإنعاش مكتسباته فيشعر بالاطمئنان والسرور فهي تساهم في طلاقة التعبير عن التلاميذ. (ماري جوزي كشاير، 1992، ص29).

د- تقدير الذات: وتقييم الذات حيث يقوم التلميذ بتقييم ذاته ووضع أهدافه الخاصة من أجل نفسه واختيار الطرق والقيم وتقدم نحوها، كما أنه يرى علماء التعليم أن

التلميذ يمكن أن يوجه نشاطه التعليمي بشكل فعال اذا وضع أهدافه بنفسه. (محمد عبد السلام أحمد، 1960، ص414).

و- الإحباط: ويعني حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف أي أنك تريد الوصول الى شيء ولكنك تجد صعوبة في ذلك وينقسم الإحباط الثلاثة أوجه: الموقف المحبط، حالة الإحباط، استجابة الإحباط وهي السلوك الناتج عن الموقف المحبط. (ألفت حقي، 1996، ص68-69)

هـ- القلق الداخلي: وهو القلق الشديد الذي يتسم بالديمومة وتوقع وتوقع الشر وترقبه وسيطرة مشاعر الخوف وعدم الاستقرار فالفرد مدفوع من الداخل لأخذ وضع الدفاع وهو داخلي المنشأ، وينبع من الداخل. (رافدي الحريري، 2011، ص258).

5-**1-3 العوامل العقلية :** يقصد بها القدرات العقلية التلاميذ المتمثلة في مجموعة عوامل منها الذكاء والذاكرة والتركيز والانتباه ونذكر منها:

أ -**الذكاء:** يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة كما أن مفهومه الحديث يشتمل الإشارة لمدة عمليات عقلية من تجريد وتعلم والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة. (عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص103 ، 104، 105).

ب -**الذاكرة والانتباه:** إن وجود خلل في الذاكرة والانتباه وخصوصا القوة الادراكية للمتعلم تؤدي لتخلفه عن الدراسة وضعف تحصيل يرتبط مفهوم الذاكرة لحفظ لكن هناك فرق بينهما فصعوبة التذكر أو عدمه لا تعنتي عدم الحفظ فمن الممكن أن يحفظ التلميذ لكن لا يستطيع تذكر ما حفظه، مما يؤثر على تعلمه للمعارف والمهارات. (محمد أحمد النابلسي، 1998، ص 129-130).

ج- **الإدراك:** وهو العمليات التي يقوم بها الفرد عندما يحس، وينظم المجتمع لديه من إحساسات في صيغة كلية لها معناها الخاص بها ولها صلتها بغيرها. (ألفت حقي، 1996، ص35).

5-2- عوامل خارجية:

5-2-1 عوامل مدرسية: وهي عوامل تخص المدرسة والعناصر الفاعلة فيها ونذكر منها:

أ -**طرق التدريس :** إن التدريس عملية تفاعل بين المدرس والتلميذ في الصف أو في المحاضرات أو المختبرات، فالمدرس يقدم للمتعلم جملة من المعلومات وطرق وأساليب التي بواسطتها يصل الدارس الحقيقية بمعنى أدق ويحيط بالمعرفة ويتمكن من تحصيلها بشكل أكثر إلهاما بها وصنفت طرق التدريب الى 3 مجموعات وهي:

1 مجموعة ترتكز على نشاط المعلم وحده.

2 مجموعة ترتكز على التلميذ.

3 مجموعة ترتكز على التلاميذ والمعلم معا وتفاعل بينهما، (عبد القادر كراجة، 1997، ص57، ص58).

ب -**مادة التعلم:** إن المادة المتعلمة لها علاقة بسرعة التعلم لدى تلاميذ ودوامة، حيث أن المقررات الدراسية لها صعوبة النسبة لبعض المتعلمين من غيرها. (أحمد محمد عبد الخالق، 1999، ص185).

ج- **المعلم:** وهو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقومون بتعليمهم، فانه لن يحقق إلا لهدف المنشود اذ لم يقم بتدريسه معلم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص و التقوى. (عبد الله العامري، 2009، ص13).

5-2-3- عوامل أسرية: حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية تقوم على دعم علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء على العلاقات اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ روابط المصاهرة، فهي تجمع بين أفراد يتقاسمون حيزا مكانيا ونفسيا خاصا. (مصطفى حجازي، 2015، ص15-17).

أ -**عوامل نفسية للأسرة:** إن الأسرة مصدر الأمن بالنسبة للطفل فهي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل ذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها. (هدى محمود الناشف، 2007، ص58).

ب -**العوامل الثقافية للأسرة:** إن تشجيع الوالدين وتعزيز تطور النمو الذهني للأبناء يؤديان لاكتساب سلوكيات ايجابية تقود للتفوق الدراسي، حيث أن المربون من الأسر التي تحرص على مناقشة الطلاب في جميع الأمور ذات العلاقة بدراستهم واستماع الآباء الى الصعوبات والنجاحات التي تواجه الأبناء. (حسن موسى عيسى، 2007، ص40).

ج- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: إن المستوى الاقتصادي للأسرة ومهنة الأب وطبيعة الأم ومستوى الدخل الشهري الأسرة ومصادره وطبيعته السكن ونوعية تؤثر على شخصية الأبناء واتجاههم نحو التعلم الأسرة التي تتمتع بمستوى الاكتفاء الذاتي أو أعلى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تقدمها أبناءها وتوفر لهم إمكانيات تدفعهم للمثابرة لزيادة التعلم بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستواها الاقتصادي والاجتماعي مما يدفع بعض الأبناء الى العمل ومساعدة الأسرة على حساب مستواهم التحصيلي. (لمعان مصطفى جلالي، 2011، ص 342-343).

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما ذكره في هذا الفصل، التحصيل الدراسي عبارة على مستوى من الخبر ات والمعلومات التي تم اكتسابها خلال المسار الدراسي، بحيث يقوم على عدة مستويات أو أنواع منها التحصيل الجيد والمتوسط والضعيف والذي يختلف باختلاف التلاميذ، فهو ذات أهمية كبرى سواء على الفرد والمجتمع بالإضافة الى أنه لديه أهداف تعليمية بالله الأهمية تفيد المعلم لمعرفة مستوى الأداء الفعلي للمعلمين ومعرفة الفروق الفردية بينهم، كما أن التحصيل الدراسي بتأثر بعوامل مختلفة سواء بالإيجاب أو بالسلب والتي تتجلى في كل من العوامل الداخلية (خاصة بالتلميذ) من عوامل جسمية ونفسية وعقلية بالإضافة عوامل خارجية من عوامل مدرسية وعوامل أسرية تخص المعلم والمتعلم.

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية من أهم إجراءات البحث العلمي حيث أنها تمكن الطالب من الحصول على المعلومات والبيانات التي تساعد على إتمام بحثه كما أنها تعد مرحلة اختبار للجانب النظري للبحث وبالتالي تمكننا من التحقق من فرضية بحثنا ومنه نستطيع القول أن الجانب النظري أو الميداني مرتبطان ببعض حيث أن كل واحد منهما يكمل الآخر، مما يجعل هذه الدراسة تحتوي على مقومات الدراسة العلمية، كما أن الجانب التطبيقي يكسب الباحث خبرة في التعامل مع الميادين التي يتطرق لها في المستقبل لتصبح له مرونة وتحكم عندما يكون داخل مجال بحثه.

1 -الدراسة الاستطلاعية و جمع البيانات:

تحسبا لقيامنا بجمع البيانات التي تسمح لنا بإجراء البحث في جانبه الامبريقي و المتمثلة في درجات التحصيل الدراسية لفئة من تلاميذ ضحايا التنمر وفئة أخرى تتكون من تلاميذ عاديين.

اتصلنا بالمؤسسة التي وجهتنا لها الأكاديمية بطاقمها الإداري والتعليمي والذين أفادوا بمجمل درجات التحصيل التي تحتاج إليها بعضها خاص بفئة تلاميذ تثبت ملفاتهم الصحية والنفسية بأنهم ضحايا للتنمر ونتائج تحصيلية أخرى خاصة بالتلاميذ العاديين.

يتعلق الأمر بنتائج التحصيل المتعلقة بالثلاثي الأول من السنة الدراسية 2022/2021 وكانت لنا هذه النتائج سندا لإجراء البحث الامبريقي.

2 -منهج وإجراءات البحث:

انطلاقا مما سبق قد اخترنا لبحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى دراسة الظروف أو الظواهر أو العلاقات أو المواقف كما هي موجودة والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها، وتتمثل في بحثنا هذا التعرف على ظاهرة التنمر المدرسي وتأثيرها على التحصيل الدراسي وتفسيرها وتحليلها بطريقة علمية منهجية.

بعدما قمنا بجمع درجات التحصيل الدراسي لفئتي التلاميذ قمنا بحساب المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل تلاميذ الفئتين والانحراف المعياري والخطأ المعياري، ثم قادنا المتوسط الحسابي لدرجات الفئتين بواسطة اختيار t الخاص بمقارنة المتوسط الحسابي لعينتين مستقلين متجانستين من أجل معرفة مستوى الدلالة الاحصائية للغرف بين المتوسطين.

3 مكان وزمان البحث:

لقد تم إجراء هذا البحث في ولاية تيزي وزو وتحديدا بلدية ذراع بن خدة وفي المدرسة التالية:

ابتدائية أحمد خليل

حيث تم أخذ عينة تلاميذ متكونة من 12 تلميذا، 6 منهم تلاميذ ضحايا للتنمر و 6 آخرين تلاميذ عاديين من السنة الأولى والثانية ابتدائي.

4 عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن صعوبة وتعذر دراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمعات الأصلية برمتها تفرض على الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية اللجوء الى عينة من أفراد المجتمع الأصلي ومنه فان افتراضنا لوجود فروق في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين جعلنا نلجأ الى مقارنة النتائج الدراسية لفئتين من التلاميذ إحداهما وقع أفرادها ضحايا التنمر.

بمعنى أننا اخترنا هؤلاء قصديا، أي أننا اخترنا خاصية لا يتميز بها كل التلاميذ بل تتميز بها فتنة التلاميذ المختارين عن غيرهم. بمعنى آخر أننا قصدنا ميزة وقوع التلاميذ ضحية للتنمر. وكان عدد التلاميذ الذين تتوفر فيهم هذه الميزة 06 تلاميذ اخترنا بعدها 6 تلاميذ آخرين من فئة التلاميذ العاديين من نفس الأقسام التي ينتمي اليها التلاميذ ضحايا التنمر لنضمن نوع من التجانس بين الفئتين نظكر هنا بأننا لم نعر أي اهتمام للعوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر في درجات في درجات التحصيل الدراسي.

كان العدد الكلي للعينة 12 تلميذا أخذنا هم جميعهم من مدرسة أحمد خليل بمدينة ذراع بن خدة.

5 الأدوات الإحصائية المستعملة:

يستطيع الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية استخدام أدوات إحصائية متنوعة لتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها وفي دراستنا لموضوع بحثنا المتمثل في أثر التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي اخترنا مقارنة النتائج الدراسية للفصل الأول لفئتين من التلاميذ من السنة الأولى والثانية أحداهما تحتوي على تلاميذ وقعوا ضحية للتنمر والفئة الأخرى تحتوي على تلاميذ عاديين وذلك من اختبار t.

اختبار T:

ويعود الفضل في ظهور هذا الاختبار الى العالم الانجليزي **William Sealy Gosset** ، ويستعمل هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المساوية وغير المساوية ، وتوجد مجموعة من النماذج لاختبار T والحل نموذج مجال استخدامه (محمد بوعلاق، 2009، ص145).

وموضوع بحثنا هذا يتطلب استخدام قانون اختبار T لمتوسط درجات تحصيل عينتين مستقلتان ويتم حساب اختبار T لعينتين مستقلتين متجانستين باستخدام القانون التالي:

$$T = \frac{\overline{x_1} - \overline{x_2}}{\sqrt{\left[\frac{(n_1-1)s^2{}_1 + (n_2-1)s_2{}^2}{n_1+n_2-2}\right]\left[\frac{n_1+n_2}{n_1.n_2}\right]}}$$

$$df = n_1 + n_2 - 2$$

حيث أن:

$\bar{x}_1$: المتوسط الحسابي للعينة الأولى

$\bar{x}_2$:المتوسط الحسابي للعينة الثانية.

S_1^2 : الانحراف المعياري للعينة الأولى

S_2^2 : الانحراف المعياري للعينة الثانية

n_1 :حجم العينة الأولى

n_2 : حجم العينة الأولى

وبعد أن تحصلنا على نتيجة اختبار T نحسب درجة الحرية للمقارنة بين العينتين المستقلتين: $n= fd_1 + n_2 - 2$

تمهيد

تم التعرض في هذا الفصل الى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع، حيث تم تنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية من خلال الربط بين الجانب النظري والتطبيقي للبحث.

1 عرض وتحليل النتائج:

جدول رقم (01): يبين التوزيع التكراري لدرجات تحصيل الفئتين.

تلميذ ضحايا التنمر			تلاميذ عاديين		
القيمة	التكرار	النسبة المئوية	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
4.20	1	%16.66	5.15	1	%16.66
4.30	1	%16.66	8.20	1	%16.66
6.60	1	%16.66	8.75	1	%16.66
8.80	1	%16.66	9.40	1	%16.66
9.35	1	%16.66	9.80	1	%16.66
9.45	1	%16.66	10	1	%16.66

نلاحظ من خلال جدول التوزيع التكراري لدرجات تحصيل الفئتين: بأن درجة التحصيل القيمة لدى فئة التلاميذ الذين وقعوا ضحايا للتنمر تبلغ 420 في حين أن أضعف درجة لدى فئة التلاميذ العاديين تبلغ 5.15 وبأن أعلى درجة ظهرت لدى الفئة الأولى تبلغ 9.45 في حين أنها بلغت لدى الفئة الثانية 10.

نلاحظ أيضا أن القيمة الثانية التي ظهرت في جدول التلاميذ العاديين بلغت 8.20، و بلأأن الأربعة القيم المتبقية في الجدول فئة التلاميذ ضحايا التنمر تراوحت بين 6.66 و 9.45 في حين أن هذه القيم تراوحت في جدول التلاميذ العاديين بين 8.75 و 10 درجات.

يبدو من هذه النتائج بأنه ظاهريا يرتفع التحصيل لدى فئة التلاميذ العاديين منه لدى التلاميذ الذين وقعوا ضحايا للتنمر، لكن اختيار T الاستدلالي لم يؤكد وجود الفرق بين متوسط

درجات تحصيل الفئتين لأن الغرض بين هذين المتوسطين ليس بكبير وبالتالي فانه لم يتمكن الاختبار من إثباته.

جدول رقم (02): يمثل معطيات الإحصاء الوصفي لنتائج تحصيل الفئتين.

التلاميذ	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياؤي
التلاميذ العاديون	6	8.55	1.79	0.73
التلاميذ وقفوا ضحايا للتنمر	6	7.01	2.37	0.97

نلاحظ من خلال جدول المعطيات والإحصاء الوصفي لنتائج تحصل الفيئتين المقار تبين بأن المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل التلاميذ العاجيين بلغ 8.55 في حين أن متوسط درجات تحصيل التلاميذ الذين وقفوا ضحايا للتنمر بلغ 7.01 بمعنى أن الفرق بين المتوسطين يبلغ 1.54، وهو فرق لأنه ليس بشاسع ليتمكن اختبار من تأكيده

الجدول رقم (03): يبين نتائج اختبار T لعينتين الخاص بقياس فرق الدلالة في التحصيل عند الفئتين:

العينة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة الاحصائية
12	1.261	10	0.236	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (3) الخاص باختيار T لمتوسط فئتين مستقلتين أن قيمة T تساوي 1.261 عند مستوى الدلالة 0.236 ودرجة الحرية 10 بمعنى أن مستوى الدلالة 0.236 أكبر من 0.05 فهذا يعني أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات التحصيل. الفئتين المدروستين من التلاميذ فيما يخص مستوى التحصيل الدراسي. وعليه نرفض الفرضية البديلة التي مفادها "يؤثر التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر من صفي السنة الأولى والثانية ابتدائي المتمدرسين بدائرة ذراع بن خدة ولاية

تيزي وزو. ونقبل الفرضية الصفرية التي مفادها:لا يؤثر التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر من صفي السنة الأولى والثانية ابتدائي بدائرة ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو.

-رسم بياني بطريقة الأعمدة يوضح فرق متوسط درجات التحصيل بين الفئتين:

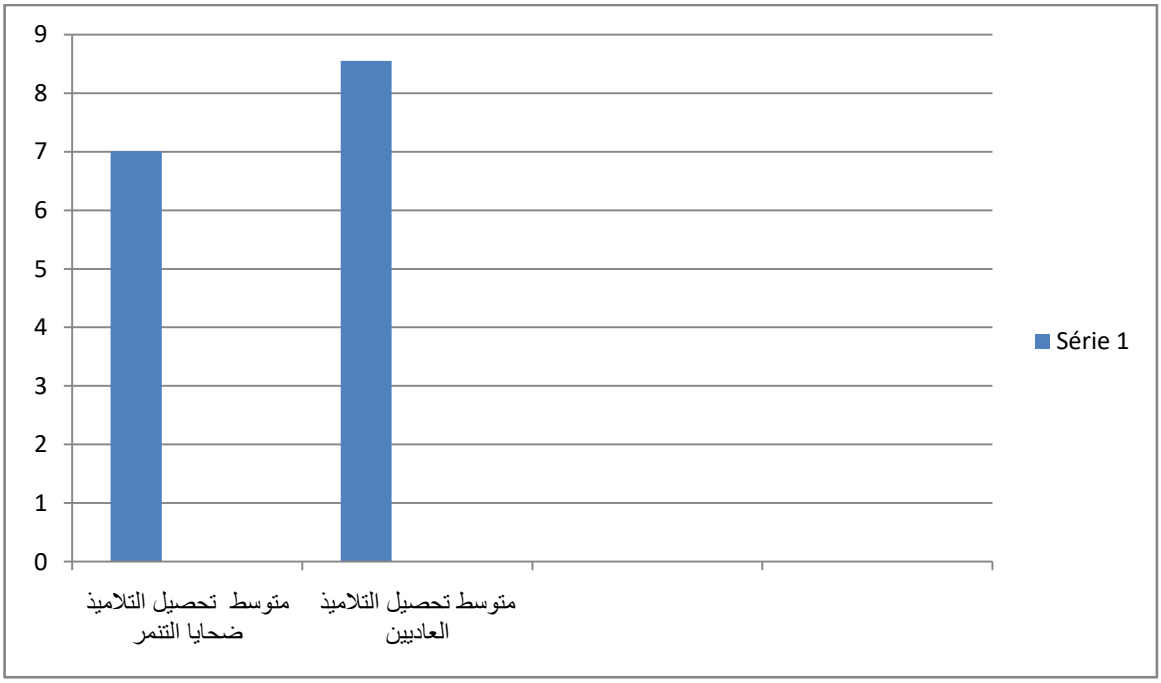

يبدو من خلال الرسم البياني بطريقة الأعمدة بأن متوسط تحصيل التلاميذ الذين وقعوا ضحايا التنمر منخفض عند درجة 7.01 في حين أن متوسط تحصيل التلاميذ العاديين يزداد عند درجة 8.55 بمعنى أن الفرق بين المتوسطين يبلغ 1.54 وهو فرق ظاهري يمكن ملاحظته رغم أن اختبار T لم يأكده . لأنه ليس بشاسع يتمكن الاختبار من تأكيده.

استنتاج عام:

إن إمكانية عزل المتغيرات العديدة والمتنوعة ولا تؤثر بنفس الكمية والكيفية على التحصيل، إذ أن التحصيل الدراسي لكل تلميذ يمثل ظاهرة فريدة من نوعها وخاصة خصوصية صاحبها، جعلنا نأخذ العينة في شكلها الخام فلم نضبط فيه المتغير الذي يهم الدراسة وأثرت على التحصيل الدراسي، وقد خلص البحث بعد اختبار فرضيتها بواسطة الأدوات الإحصائية الى عدم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي لصالح تلاميذ ضحايا التنمر، أكدت الدراسة عدد صحة الفرضية، أي أن التنمر المدرسي لا يؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي لبادية ذراع بن خدة.

فالتحصيل الدراسي تؤثر فيع عوامل كثيرة مختلفة أخرى قد تؤدي الى انخفاضه ومنها ما هو خاص بالمتعلم، فالتلاميذ الذين يعانون من صعوبة التعلم ليست لديهم قدرة على تحقيق مستويات كفاءة عالية مما يسبب فشل دراسي، بشكل عام، وتعد البيئة المدرسية أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي فتتمثل هذه العوامل غلى العموم في الظروف المادية للتعليم والخصائص الشخصية للمعلم وكل الإمكانيات اللازمة في المدرسة التي من شأنها تمكين المتعلم من التعلم وأنه في حال عدم توفر مثل هذه الإمكانيات قد يؤدي الى إعاقة قدرات التعلم وأدائه المدرسي وتؤثر بذلك على تحصيله الدراسي، بالإضافة الى العامل الأسري فإذا كان الجو الأسري لا يبعث فيه الراحة والطمأنينة يؤدي ذلك الى أن نقص استعداد الطالب للتعلم وبذلك انخفاض تحصيله الدراسي.

نثبت عن دور التعرض للتنمر درجة تحصيل لدى التلاميذ حسب:

-دراسة شنايدر وزملائه (2012) أجرى شيدر دراسة مسحية في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت للكشف عن مدى الانتشار الاستقواء الالكتروني و المدرسي وارتباطهما بالتوتر المدرسي.

وتكون العينة من (20406) طالبا وطالبة من الصفوف التاسع وحتى الثاني متوسط وأظهرت النتائج أن 15.8% من الطلبة تعرضوا للاستقواء الالكتروني، و 25.9% تعرضوا للاستقواء المدرسي وأشار 36.3% فقط من الذين تعرضوا للاستقواء في المدرسة، تعرضهم للاستقواء الالكتروني وتراوحت أشكال الاستقواء الالكتروني بين الشتم و تشويه الصورة بينما شمل الاستقواء المدرسي الإيذاء النفسي والجسدي، وأشار ضحايا الاستقواء الى تراجع تحصيلهم و أدائهم المدرسي، كما أشارت النتائج الى ارتفاع نسبة التوتر النفسي لدى ضحايا الاستقواء مصحوبا بأعراض اكتئاب بنسبة 4.38% ومحاولة انتحار بنسبة 5.35%.

بمعنى أن التنمر المدرسي يؤدي بدوره الى تخفيض درجات التحصيل الدراسي وذلك عن طريق ما يتعرض له الطالب من سب وشتم وكل أشكال الاستقواء المدرسي فيقوم على بناء التلميذ نفسيا وجسديا ويعرقل عملية التعلم ويعيق المؤسسة التربوية على أداء دورها على وجهها المطلوب ويدني في وعها التعليمي والتربوي، ويترتب عليها نتائج سلبية على مردود التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

توصيات واقتراحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تقديم بعض الاقتراحات:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية، في مختلف المدارس للتوصل الى نتائج يمكن تعميمها.
- العمل على توفير بيئة مدرسية حسنة تستبعد كل أشكال التنمر المدرسي.
- الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي كمشكلة تربوية تهدد المجتمع.
- دراسة متغير التنمر المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي.
- دراسة أبرز العوامل التي تؤدي الى ممارسة لسلوك التنمر وكيفية الحد منها.
- النظر في العوامل الأخرى التي تؤثر على التحصيل الدراسي.

الخاتمة

وفي الأخيرة نستنتج من خلال قيامنا بهذه الدراسة حول التنمر المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، أن التنمر المدرسي ظاهرة تحمل خطوات وضرر بالغ للتلاميذ وكذلك الوسط المدرسي ككل، حيث أن أضرارها لا تقتصر على الضحية فقط بل تمس المتنمر بل تمس المتنمر أيضا، لذلك يعد التنمر المدرسي من بين المواضع التي حظيت باهتمام وانشغال الباحثين والعلماء والتربويين وضحايا باعتباره من السلوكات غير المقبولة اجتماعيا، ولما تخلفه من أضرار ونتائج سلبية وخيمة خاصة على الضحايا، ولانتشار سلوك التنمر في المدارس لاسيما بعد ما أصبحت من المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

لهذا كان هذا المتغيرات التي تناولته دراستنا بربطه بمتغير هام وهو التحصيل الدراسي، حيث يعد هذا الأخير من بين المتغيرات التي تتأثر بعوامل عديدة التي تؤدي به الى الإخفاق وتدنيه لدى التلميذ والذي لديه علاقات مختلفة بمتغيرات أخرى، لذلك فقد سعت دراستنا الى معرفة كل من تأثير التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي لدى فئة معينة من مرحلة التعليم الابتدائي، ولقد أصفرت النتائج المتوصل إليها أنه لا يؤثر التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي، وهذا باعتبار أن هناك عوامل أخرى قد تأثر على التحصيل الدراسي لا يمكن أن نتطرق إليها ولكن يبقى موضوع التنمر المدرسي مشكلة تربوية لا بد من اتخاذ إجراءات وحلول لتفادي تفاقمها في المدارس.

قائمة المراجع

1) المعاجم:

•معجم الوجيز.(2001)، معجم اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

•معجم الوسيط. (2004). مجمع اللغة العربية. مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الرابعة. مصر.

2) الكتب:

- حريري رافدي، أمامي. سميرة (2011). الارشاد التربوي والتقني في المؤسسات التعليمية. ط1.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حسين طه عبد العظيم (2008). سيكيولوجية العنف العائلي والمدرسي. الطبعة الأولى. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- رشا صالح الدمنهوري، عباس محمد عوض (2006). النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي. الطبعة 2. الأردن: دار المعرفة الجامعية.
- ساري جوزي كشاير(1992). الذاكرة والنجاح. ترجمة عنر كرلوح. الطبعة 1. دمشق: دار الطلاب للترجمة والنشر.
- سناء لطيف حسون (2018). التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة بين الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، المجلة 22. لادراك للفلسفة والليسانيات والعلوم الاجتماعية.
- شاكر قنديل وآخرون (دون سنة). معجم علم النفس والتحليل النفسي. الطبعة 1. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الرحمان العيسوي (2000). علم النفس العام، مصر: دار المعرفة.

قائمة المراجع

- عبد الرحمان عيسوي (1989). علم النفس الفيسولوجي الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد القادر كراجة (1997). القياس والتقويم في علم النفس، الطبعة 1. عمان: دار الباروزي العالمية للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف محمد خليفة (2000). الدافعية للانجاز. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله العامري (2009)، المعلم الناجح، الطبعة 1. الاردن: دار النجاح أسامة للنشر والتوزيع.
- عرباوي محمد عبد العزيز (2008). الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم. مكتبة المجمع العربي. الأردن.
- علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة(2013). سلوك التنمر عند الأطفال المراهقين(مفهومه، أسبابه،علاجه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الطبعة 1. الرياض.
- علي موسى الصبحين، محمد فرحان قضاة (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه). الطبعة الأولى. الرياض: الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عميرة، مريم. (2019). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير أكاديمي في الارشاد والتوجيه، جامعة قاصدي مربتح، ورقلة.
- غيث سوليفان وآخرون (2007). سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهية وكيفية ادارته، الطبعة الأولى. الأردن.
- قحطاني، نورة بنت سعد (2012). التنمر المدرسي و برامج التدخل.

قائمة المراجع

- لمعان مصطفى الجلالي (2011). التحصيل الدراسي. الطبعة1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مبحث عبد الحميد عبد اللطيف (1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. مصر: دار المعرفة الجماعية.
- مجدي محمد الدسوقي (2010)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- مجدي موسى عيسة (2007). الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية. الطبعة1. عمان: دار الخليج.
- محمد أحمد النابلسي (1988)، ذكاء الطفل المدرسي، بيروت: دار النهضة العربية.
- محمد عبد السلام أحمد (1960). الالتماس النفسي والتربوي. الطبعة 1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمود يوسف سواعد، معين حاج يحي. (2013). التربية الخاصة (معجم المصطلحات) الطبعة 1. عمان: دار الزهران للنشر والتوزيع.
- مسعد أبو الديار (2012) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الطبعة الثانية. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- مصطفى حجازي (2015). الاسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1. المغرب: الدار البيضاء.
- مؤسسة الباحث (2019). التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. القاهرة: الاستشارات البحثية والنشر.
- نايفة قطامي، من صرايرة (2009). الطفل المتنمر. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- هدى محمود الناشق (2007). الاسرة وتربية الطفل، الطبعة 1. عمان: دار المسيرة.

3) المجلات والموسوعات:

- بهنساوي، أحمد فكري وحسن، رمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية ببورسعيد، 17(3) 124620.
- زبون، محمد سليم والزغول محمد (2016). برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية. الجلفة، 25(8)، 409386.

4) المذكرات والرسائل:

- ألفت حقي (1996). سيكولوجية طفل. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- بوقردون، ليلى والهوازي العلجة (2018). فعالية ذات وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. مذكرة لنيل شهادة الماجستيـر في علم النفس المدرسي، جامعة أعلي محند أولحاج، البويرة.
- رشا منذر مرقة. (2013). علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- هنودة علي (2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التقييم الثانوي. رسالة ماجستير في علم الاجتماعي. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

5) المجلات العلمية:

- أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة اشم قاسم المالكي (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 35.
- سناء لطيف حسون (2016). دراسة مقارنة في التنمر الالكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والاعدادية والجامعية. مجلة كلية التربية. جامعة المستنصرية. العدد4.

- **المراجع باللغة الاجنبية:**

- OCDE(2018).« le harcélement», dans PISA 2015 Results (Volume 3): Student Well-Being, Edition OCDE,Paris.
- UNESCO(2017), violence et harcelement à l'école: la sciene et la culture7, place de fontenoy,75352 Paris 07 SP, France.